

فوق ذلك قد ساهم بكتابته هذا في حركة التعريب الشاملة بنصيب محمود .

والكتاب تاريخ دقيق لاربعين يوما من سنة ١٩١٤، تلك السنة التي رفع فيها الستار عن أكبر مأساة شهدتها التاريخ، اذ انطلقت صيحة الحرب العظمى تدوي في ارجاء العالم دويا شديدا ، فارتج منها رجة عنيفة انحطت في أثرها دول وأنشئت أخرى . ففيه تحليل للخطط الحربية التي رسمها الالمان والفرنسيون ، فتشعر حين قراءته بالمهارة البارعة التي كانت تبدو من قواد الفريقين ، فهي محاوراة طريفة بين الالمان والفرنسيين على الحدود الغربية ، أقرب الى مباريات اللهو واللعب منها الى أى شئ آخر : هذا يريد أن يأخذ خصمه على غرة ويحيط بجناحيه أو يغزو قلبه ، وذلك يفسد عليه خطته بمهارة فائقة تدعو الى الإعجاب

ويخيل اليك وأنت تقرأ الكتاب أنك بصدد رقعة للشطرنج بين لاعبين ، يكيد كل واحد منهما للآخر وينصب له الاحايل (ولكن لم تكن والأسفاه قطع ذلك الشطرنج من خشب أو عاج ، وانما كانت أرواحا بشرية تحصد حصدا بغير حساب)

الكتاب لذيممتع حقاً ، وجدير بكل ضابط وكل مهتم بالتاريخ أن يقرأه ويقتنيه . ولغة العرب سلسلة ، فيها كثير من الدقة في التعبير والشرح ، لولا بعض الاخطاء النحوية التي نواخذها عليها ، وأظنها أكثر من هفوات يجوز أن تجتمع في كتاب واحد

نذكر قايلا منها على سبيل المثل : في صفحة ٥٢ وردت هذه العبارة : أسود الجنود روحا غريبة ، وصحتها روح غريبة . وفي ص ٢٠٨ « لم يكن ذو دراسة ، وصوابها لم يكن ذا دراسة . وأمثال هذه الاخطاء كثير في الكتاب نرجو العرب أن يتداركها بالتصحيح في الطبعة الثانية ان شاء الله ، كما نرجو أن يكون أكثر دقة في تعريب الاسماء الجغرافية ، فيذكرها كما هي شائعة معروفة في الكتب العربية ولا ينقلها حرفا بحرف ، فمثلا في صفحة ٣٨ ذكر مدينة باسل وهي تنطق بال بحذف السين ، فذلك أكثر نقعا لقراء الكتاب

ز . ن . م

وواجد فيها ما وجدت ، وفوق ما وجدت ، ولقد وفق صديقي « الكرداني » كل التوفيق في تعريب الكتاب لجاءت عباراته طلية واضحة دقيقة ، ويبدو في كل صفحة من صفحاته مجهود في اللغة ينهأ عليه الأستاذ المغرب كل التهنة

ولن ينقص من قيمة هذا المجهود الكبير تلك الحملة الظالمة التي حملها كاتب مقنع في جريدة الاهرام على تعريب هذا الكتاب ، وراح يتلبس عثرة للعرب فلم يجد الا بضعة الفاظ عابها عليه وهي مفخرة له

أن عبارة النقد تنم عن كاتبها وسوء نيته ، واني لأرجو أن يمر بها المغرب وتمر بها لجنة التأليف والترجمة والنشر من الكرام ، وسيجدون من انصاف القراء وتقديرهم لهذا الكتاب القيم ما يكفيهم غناء الرد عليه

أكرر التهنة لصديقي « الكرداني » وأرتقب مع القراء مجهودات أخرى له في الأدب العلمي الذي نفتقر اليه أشد افتقار .

oooooooooooo

أربعون يوما من عام ١٩١٤

تأليف الجنرال موريس

وترجمة الضابط محمد عبد الفتاح ابراهيم

تأني حركة الترجمة في مصر الا أن تكون قوية عنيفة واسعة النطاق حتى تشمل كل نواحي الحياة وشتى ضروب التفكير ، فهذه آيات الادب الغربي الرائعة ، والوان العلم المختلفة تنقل الى اللغة العربية . ويطلعها المصريون فيشاطرون العالم المتمدين علمه وأدبه ، حتى لتكاد العقلية المصرية أن تندمج في العقلية الاوربية اندماجا تاما ، ولم تقتصر حركة الترجمة على الآداب والعلوم ، ولكنها امتدت فتناولت شعبا واطرافا متنوعة دقيقة ، نعم امتدت حركة الترجمة حتى شملت الثقافة الحربية أيضا ! فهذا كتاب « أربعون يوما من عام ١٩١٤ وضعه بالانجليزية الجنرال موريس ونقله الى العربية الضابط الفاضل محمد عبد الفتاح ابراهيم . وأول ما نلاحظه أن المغرب ضابط في الجيش !!

ولست أشك في أن القارئ يسيء الظن . كما كنت أنا أسىء الظن : بضباطنا جميعاً من حيث الرغبة في الاطلاع والدرس . فنحن اذن نسجل الشناء للمغرب الفاضل مضاعفاً ، فقد أثبت نشاطاً أو ميلا الى النشاط العلمي بين ضباطنا ، وهو